

ثلاثيات الكليني

[251] وشدة سلطانه، ثم يوسف النبي (ص) حيث قال لملك مصر: * (اجعلني على خزائن الارض إني حفيظ عليم) * (1) فكان من أمره الذي كان: أن اختار مملكة الملك وما حولها إلى اليمن، وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم، وكان يقول الحق ويعمل به، فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه، ثم ذو القزنين عبد أحب إليه، فأحبه الله وطوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاريها، وكان يقول الحق ويعمل به، ثم لم نجد أحدا عاب ذلك عليه. فتأدبوا أيها النفر! بآداب الله عز وجل للمؤمنين، واقتصروا على أمر الله ونهيه، ودعوا عنكم ما أشتبه عليكم مما لا علم لكم به، وزدوا العلم إلى أهله تؤجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى، وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وما أحل الله فيه مما حرم، فإنه أقرب لكم من الله وأبعد لكم من الجهل، ودعوا الجهالة، فإن أهل الجهل كثير، وأهل العلم قليل، وقد قال الله عز وجل: * (وفوق كل ذي علم عليم) * (2) (3).

_____ (1) يوسف (12): آية 55. (2) يوسف (12): آية 76. (3) الكافي: ج 5، ص 65، ك (المعيشة) ب 1، ح 1. * وعنه في مرآة العقول: ج 19، ص 5، ح 1، مع شرح مفصل. * وفي الوافي: مجلد 17، ص 43، ح 16840، مع بيان مفصل. * وفي البحار: ج 47، ص 232، ك (تاريخ الامام جعفر الصادق (ع)) ب 29، ح 22، مع بيان قليل، وفي سنده زيادة واضحة (*). _____